مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مدعو النبوة في عصر الدولتين الأموية والعباسية: دراسة مقارنة

نواف مرزوق عيد العازمي

باحث ماجستير بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.73343.1071

- تاريخ الاستلام: ٢٠ أبريل ٢٠٢١ م
- تاريخ القبول: ٢٧ يوليو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مدعو النبوة في عصر الدولتين الأموية والعباسية: دراسة مقارنة

إعداد

نواف مرزوق عيد العازمي

باحث ماجستير بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

nawaf123@outlook.sa

الملخص باللغة العربية:

وفي عهد الدولة الأموية المختار بن عبيد الثقفي[ت٦٧هـ/ ٦٨٦م]، والحارث بن سعيد[ت٨٠هـ/ ٦٩٩م]، وأبو عيسى الأصبهاني، وغيرهم.وعدد شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي[ت٣٢٨هـ/ ٩٤٠م] أربعة عشر شخصاً ادعوا النُّبُوَّة في العصر العباسي الأول[١٣٢– ٢٣٢هـ/ ٧٤٩– ٨٤٧م]، بينما ذكر أبو سعد منصور بن الحسين الرازي الأبي[ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م] ثلاثة وعشرين شخصاً في الفترة نفسها، بينما ذكر شهاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب النويري]ت٧٣٣هـ/ ١٣٢٣م[، عشرة أشخاص في الفترة نفسها بينهم امرأة، وكان أشهر المدعين للنبوة في العصر العباسي الثاني[٢٣٢– ٦٥٦هـ/ ٨٤٧– ١٢٥٨م] أبو الطيب المتنبي[ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م] الشاعر، وظهر قبيل قيام دولة المماليك[٦٥٨– ٩٢٢هـ/ ١٢٦٠– ١٥١٦م] رجل تركماني يقال له البابا ببلاد الروم، وقتل في سنة [٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م[

الكلمات المفتاحية: مدعو النبوة، عصر، الدولة الأموية، الدولة العباسية.

مقدمة:

تنسب للمختار بن عبيد الله الثقفي: المختارية– أصحاب المختار ابن عبيد– كان خارجياً ثم صار زبيرياً ثم صار شيعياً وكيسانياً، قال بإمامة محمد بن الحنفية بعد علي– رضي الله عنه– وقيل: لا بل بعد الحسن والحسين– رضي الله عنهما– وكان يدعو الناس إليه ويظهر أنه من رجال ابن الحنفية ودعاته، ولما وقف ابن الحنفية على ذلك تبرأ منه، وانتظم له ما انتظم بأمرين: أحدهما انتسابه إلى محمد بن الحنفية علماً ودعوة، والثاني قيامه بثأر الحسين– رضي الله عنه– واشتغاله ليلاً ونهاراً بقتال الظلمة الذين اجتمعوا على قتل الحسين(١).

والمصادر التي تنسب إلى المختار ادعائه للنبوة كثيرة، ونذكر من ذلك طرفاً يقول أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي البغدادي [ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م] (٢) عنهم: خدعته السبئية الغلاة من الرافضة فقالوا له: أنت حجة هذا الزمان وحملوه على دعوى النبوة فادعاها عند خواصه، وزعم أن الوحي ينزل عليه، وينسب البغدادي إليه كثيراً من السجع الذي يدعي المختار أنه من وحي السماء.

وقال صلاح الدِّين خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَدِي[ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م](٣): المتنبي الكذاب الحارث بن سعيد الكذاب الذي ادعى النبوة بالشام مولى أبي الجُلاس، كان زاهداً متعبداً، أتى القدس مختفياً ثم أتي به عبد الملك بن مروان فأمر له بخشبةٍ فنصبت وصلبه وأمر رجلاً بحربة فطعنه فأصاب ضلعاً من أضلاعه فكفت الحربة فصاح الناس: الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول الحربة وطعنه بها فأنفذها، قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجالين الذين يخرجون بين يدي الساعة، وكان قتله في حدود سنة[٦٧هـ/ ٦٨٦م](٤).

بينما المتنبي الكذاب الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة بالشام فقد كان مولى أبي الجُلاس، وكان زاهداً متعبداً، أتى القدس مختفياً، ثم أتي به الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان[٦٥– ٨٦هـ/ ٦٨٥– ٧٠٥م] فأمر له بخشبةٍ فنصبت وصلبه وأمر رجلاً بحربة فطعنه فأصاب ضلعاً من أضلاعه فكفت الحربة فصاح الناس: الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول الحربة وطعنه بها فأنفذها، قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجالين الذين يخرجون بين يدي الساعة، وكانت قتلته في حدود الثمانين من الهجرة(٥).

وأما حمزة بن عمارة البربري، فقد كان من أهل المدينة من الفرقة الكيسانية، وعلى الأخص فرقة الكربية، وهم أصحاب ابن كرب، وتكونت عقب وفاة محمد بن الحنفية عام[٨١هـ/ ٧٠٠م]، ثم فارق الكربية، وذهب إلى الكوفة حيث أقام بها، وهناك بدأ غلوه، ويقول عنه أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي[ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م]: ادعي أنه نبي، وأن محمد بن الحنفية هو الله- تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[٦].

وأما صالح بن طريف فهو صالح بن طريف بن شمعون البرباطي، وكان يطلق عليه ببرباطي؛ نسبة إلى موطنه وهو ببرباط، ولد في سنة [١١٠هـ/ ٧٢٨م]، وهو يهودي الأصل من نسل سبط شمعون بن يعقوب- عليه السلام- ولد ونشأ في ببرباط حصن من عمل شدونة من بلاد الأندلس[٧].

بعد نشأته في برباط رحل إلى المشرق وقرأ عن عبد الله المعتزلي، واشتغل بالسحر وجمع منه فنوناً وذهب إلى المغرب فنزل ببلاد تامسنا[٨]، وشهد صالح مع أبيه- وكان طريف يدعى أبا صبيح- وهو كان صغير السن حروب ميسرة المدغري كبير الصفرية، وكان أبوه من كبار أصحاب ميسرة، وادعى النبوة، وشرع لقومه الشرائع ثم هلك في سنة ٢٢٧م، وتولى أمره بعد ذلك ابنه صالح بن طريف، ولكن مخارقه زادت عن مخارق أبيه[٩].

وكان على درجة عالية من العلم والدين، وتولى كل شيء بعد موت أبيه، وكان ظهور صالح بن طريف في خلافة هشام بن عبد الملك[١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٣- ٧٤٣م]، وقد قيل أن ظهوره إنما انتحل ذلك عناداً أو محاكاة؛ لما بلغه شأن النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- والأول أصح، وزعم أنه المهدي الأكبر الذي يخرج في أخر الزمان وأن عيسى- عليه السلام- يصلي خلفه[١٠].

صار طريف إلى تامسنا ووجد فيهم قوم من البربر وكانوا جهلاً، فقام وشرع لهم الشرائع، ومات بعد ذلك وتولى ابنه صالح من بعده وكانت هذه من العوامل والظروف التي أثرت في ادعائه للنبوة. ومن العوامل التي ساعدته على نشر عقيدته أنه عندما ذهب للمغرب ونزل ببلاد تامسنا وجد بها قوماً من قبائل البربر فأظهر لهم الصلاح والزهد وخلبهم بلسانه وسحرهم بكلماته فاتبعوه وشرع لهم الشرائع ووضع لهم قرآناً[١١].

وقال من دخل في الديانة هو برباط أو برباطي ثم أحاله العرب بألسنتهم إلى برغواط وأضافوا إليه هاء الجمع فصار برغواطة وهذا الاسم أطلق على ١٢ قبيلة من قبائل البتر والبرانس وشاعت الديانة في منطقة تامسنا بالمغرب الأقصى من نهر سلا إلى نهر أم الربيع[١٢].

لقد وضع صالح بن طريف بعض التعاليم والعادات تخص ديانته حيث ظلت قبيلة برغواطة تمارس طقوساً دينيه غريبة كصوم يوم الخميس، وأداء عشر صلوات في اليوم، وكانت بدون أذان أو إقامة، وامتنعوا عن أكل البيض، ولحم الديك، ورؤوس الحيوانات، وحرم ذبح الديك من الطير، ووضع قرآناً باللغة البربرية، في ثمانين سورة حملت أسماء بعض الأنبياء بدأت بأيوب وانتهت بيونس– عليهما السلام– وزعم أنه المهدي الذي يكون في آخر الزمان لقتال الدجال، وأن عيسى– عليه السلام– يكون من رجاله ويصلي خلفه(١٣)، وانتشرت ديانته وادعائه الكاذب في قبائل برغواطة في المغرب وفي مناطق متعددة وفي الأراضي التي تبدأ من مدينة الرباط الحالية وتمتد إلى ثغر فضالة الذي كان قاعدة لأسطولها وتنتهي عند بلدة أزمور عند مصب وادي أم الربيع(١٤).

ونتج عن ادعائه النبوة أن التفت حوله البربر، وهم قوم كانوا جهلاء حيث صدقوه، وشرع لهم الشرائع، وقام بوضع قرآناً لهم من ٨٠ سورة وأطلق عليه صالح المؤمنين

خرج إلى المشرق بعد أن ملك أمرهم سبع وأربعين سنة، ووعدهم أنه يرجع إليهم في دولة السابع منهم، وأوصى بدينه إلى ابنه إلياس، وعهد إليه بموالاة صاحب الأندلس من بني أمية وبإظهار دينه إذا قوى أمرهم، وتوفي عام[١٧٥هـ/٧٩١م] وهو على مذهب الخوارج رغم اعتناقه للإسلام طوال حياته، وقام بأمره من بعده إلياس ولم يزل مظهراً للإسلام ماراً بما أوصاه به والده من كلمة وكان طاهراً عفيفاً زاهداً وهلك لخمسين سنة من ملكه(١٥).

وأما المغيرة بن سعيد البجلي فقد كان من أصحاب الإمام الباقر [ت١١٤هـ/ ٧٣٣م](١٦) فاستزله الشيطان فزعم أن الإمام الباقر الإله وأنه هو رسول الله، بدأ المغيرة حياته إمامياً، لكنه لم يكن صادقاً في تشيعه، فما لبث أن أظهر ما في قلبه من حقد فانحرف إلى الغلو، وبدأ غلوه بانتقاص الصحابة– رضي الله عنهم– وإليه تنسب المغيرية وهي من غلاة الشيعة، وكان زميلاً للبيان بن سمعان[ت١٢٠هـ/ ٧٣٧م] (١٧) وقد تأثر بصاحبه بصفة عامة وفي مسألة ادعاء النبوة بصفة خاصة، حيث أظهر لأتباعه بعد رياسته عليهم أنواعاً من الكفر الصريح، منها دعواه النبوة، ودعواه علمه بالاسم الأعظم، وزعم أنه يحي به الموتى، ويهزم به الجيوش(١٨).

بينما أبو الخطاب الأسدي، فتنسب إليه فرقة الخطابية، من غلات الشيعة، وكان أبو الخطاب من تلاميذ جعفر الصادق[ت١٤٨هـ/ ٧٦٥م] [١٩] ومن أجل دعاته، لكنه كفر، وادعي النبوة، وزعم أن جعفر الصادق آله فلقيه جعفر وتبرأ منه[٢٠].

ويقول أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي[ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م]: ادعى الإمامة لنفسه ثم تركها إلى أن ادعى النبوة والرسالة، ثم ادعى أنه من الملائكة، وأنه رسول الله إلى أهل الأرض والحجة عليهم[٢١].

وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فقد نسبت إليه فرقتا المغيرة والخطابية فسلك مسلك المغيرة، فذكر أنه في بداية أمره كان رسولاً وبعدها إله[٢٢].

أما أشهر المتنبئين في تلك الفترة فكان الشاعر أبو الطيب المتنبي، فهو: أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفري أو الجعفي الكندي الكوفي المعروف أو الملقب بأبي الطيب المتنبي[٢٣]، وأحمد الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي الكندي الكوفي الذي ينسب إليه المتنبي هو جعفي بن سعد العشيري[٢٤].

ولد في سنة[٣٠٣هـ/ ٩١٥م] في مكان يسمى كندة في الكوفة، وتوفي في سنة[٣٥٤هـ/ ٩٦٥م]، وهو أحد مفاخر الأدب العربي، وذلك لما له من حكم وأمثال سائرة، وكذلك له كم كبير من الشعر الذي يعتز به وبعروبته، وبلغ عدد قصائده ٣٢٦ قصيدة، كما يتميز بالعديد من الصفات منها الاجتهاد، وحدة الذكاء، وكذلك الموهبة الشعرية[٢٥].

وكان شاعراً مقلقاً شديد العارضة، راجح العقل، قدم إلى الشام في صباه، واشتغل في فنون الأدب، ولقي في رحلته كثيراً من أئمة العلم؛ فتخرج عليهم وأخذ عنهم، وطلب الأدب وعلم العربية، ونظر في أيام الناس، وتعاطى قول الشعر من حداثته، حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل عصره، وعلا شعراء وقته، واتصل بالأمير أَبي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة الحمداني[ت٣٥٦هـ/ ٩٦٧م]، وانقطع إليه وأكثر القول فِي مديحه، ثم مضى إلى مصر فمدح بها أبو المسك كافور الخادم الإخشيدي[٣٥٥– ٣٥٧هـ/ ٩٦٥– ٩٦٨م]، وأقام هناك مدة، ثم خرج من مصر، وورد العراق، ودخل بغداد، وجالس بها أهل الأدب، وقرئ عليه ديوانه[٢٦].

كان والده الحسين يعرف بعبدان السقاء، قدم إلى الشام في صباه، ونشأ في الشام، وجال في أقطارها، ثم انتقل بعد ذلك إلى البادية؛ بهدف تعلم علم اللغة العربية

والأدب، وبعد ذلك عاد للكوفة؛ لدراسة الشعر العربي، وتتلمذ على يد مجموعة من شعراء وأدباء عصره [٢٧].

ومن الظروف التي صاحبت إدعائه النبوة فينبغي أن نمحص واقعة كان لها أثر بليغ في حياة أبى الطيب وفي سيرته في كتب الأدب، وهو إدعاء أبي الطيب النبوة، وهذا أمر اختلفت فيه الآراء وخبط فيه بعض الرواة والباحثين خبط عشواء، فنبدأ بسؤالين هما: هل ادعى أبو الطيب النبوة؟ وإن لم يكن ادعاها فلماذا لقب بالمتنبي؟ لعل إجابتها تكون توضيح لادعائه النبوة[٢٨]، لما خرج إلى كلب وأقام فيهم، ادعى أنه علوي حسني، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدعي أنه علوي إلى أن شهد عليه أهل الشام بالكذب في الدعوتين، وحبس دهراً طويلاً وأشرف على القتل، ثم استتيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق، ولما تنبأ في بادية السماوة ونواحيها خرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيدية فقاتله وأسره وشرد من كان اجتمع إليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب، وحبسه في السجن دهراً طويلاً، فاعتل وكاد يتلف حتى سئل في أمره فاستتابه، وكتب عليه وثيقة، وأشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه إلى الإسلام، وأنه تائب منه، ولا يعاود مثله وأطلقه[٢٩].

وبعد ابتعاد المتنبي عن سيف الدولة الحمداني اتجه نحو أبي المسك كافور الإخشيدي، وعلى الرغم من أنه لم يكن يحبه، فقد نظم شعراً في مديحه، وكان شعره مبطناً بالهجاء له ويمدح سيف الدولة الحمداني، إلا أن حذر كافور الإخشيدي كثرة وشاة المتنبي، ولم يجعل المتنبي يحصل على مبتغاه، فهجا المتنبي كافور الإخشيدي وحاشيته، وانتقل المتنبي إلى بلاد فارس قاصداً عضد الدولة البويهي [ت٣٧٢هـ/ ٩٨٣م] يمدحه، ومن بعدها خرج نحو بغداد مع ابنه وغلامه، ولم يقبل المتنبي بوجود رجال لحمايته من اللصوص، فهاجمه فاتك بن جهل الأسدي وأعوانه، فقاتل المتنبي حتى قتل مع ابنه محمد، ويذكر أن المتنبي حاول الفرار فقال له غلامه: ألا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل: " الخيل والليل والبيداء تعرفني، والسيف والرمح والقرطاس والقلم "

فقال له المتنبي: "قتلتني قتلك الله"، ثم رجع فقاتل حتى قتل، ويذكر أن المتنبي خرج من بغداد إلى فارس فمدح عضد الدولة وأقام عنده مديدة ثم رجع يريد بغداد فقتل في الطريق بالقرب من النعمانية من نواحي بغداد في [رمضان ٣٥٤هـ/ أغسطس ٩٦٥م] وعمره إحدى وخمسون سنة[٣٠].

وفي سنة[٥٩٢هـ/ ١١٩٥م] ظهر بدمشق رجل ادعي النبوة، وخَيَّل للناس أشياء من عمل السيمياء، فقتل لئلا يفتن الناس به[٣١].

الهوامش:

(١) الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم[ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م]: الملل والنحل، تحقيق: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العالمية، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، صـ١٤٥-١٤٧.

(٢) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، صـ٣٤.

(٣) الوافي بالوَفَيَات، جـ١١ صـ١٩٥- ١٩٦.

(٤) ابن حجر، شهاب الدِّين أحمد بن عَلِي بن مُحَمَّد العَسْقَلاني[ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م]: لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالعاصمة الهندية نيو دلهلي، مؤسسة الألمعي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م، جـ٦ صـ٦، ٧.

(٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١١ صـ١٩٥، ١٩٦.

(٦) فرق الشيعة، مطبعة الدولة، اسطنبول، ١٩٣١م، صـ٢٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧ صـ٤٦٥.

(٧) أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، صـ١٦- ١٨.

(٨) تامسنا: هي إقليم في بلاد المغرب، وهناك مات الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي - صاحب المهدية- سنة ست وستين وخمسمائة، وكان انتقل إلى المغرب بأهله وولده، فمات بإقليم تامسنا، بموضع يقال له ابارزلو، وسكن المهدية ثمانية أعوام أو نحوها تحت لواء الموحدين. الحِمْيَرِي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عبد النُّور الصنهاجي [ت٨٦٦هـ/ ١٤٦١م]: الرَّوض المِعْطَار في خبر الأقطار، صـ١٢٩.

(٩) أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصاء، جـ٢ صـ١٣- ١٧؛ الزركلي: الأعلام، جـ٣ صـ١٩٢.

(١٠) عبد الوهاب بن منصور: قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، جـ١ صـ١١٧، ٣٢٢- ٣٢٨؛ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصاء، جـ٢ صـ١٦- ١٨.

(١١) الزركلي: الأعلام، جـ٣ صـ١٩٢.

(١٢) حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، دار الفكر، القاهرة، ١٩٥٦م، صـ٢٨- ٣٢.

(١٣) ابن خلدون، عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد[ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م]: تاريخ ابن خلدون، تحقيق: دكتور: سهيل زكار وخليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، جـ٦ صـ٢٧٥– ٢٧٧؛ أيمن مختار العبادي: تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ت)، صـ٢٧٨– ٢٨٥.

(١٤) سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي، دار المعارف، الكويت، ١٩٧٩م، جـ٢ صـ٤٣٣.

(١٥) ابن عِذَارِى، أبو عبد الله أحمد بن أحمد المراكشي[ت نحو ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م]: البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، وإ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م، صـ٥٦.

(١٦) الإمام الباقر: هو الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب– رضي الله عنه– المعروف بالباقر، ولد سنة[٥٦هـ/ ٦٧٥م]، روى عن أبيه، وعن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد وغيرهم، وحدث عنه ابنه جعفر، وعمر بن دينار، والأعمش، والأوزاعي وخلق كثير، وتوفي سنة [ت١١٤هـ/ ٧٣٣م]. الذَّهَبِي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدِّمَشْقِي [ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م]: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد، ومحمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، جـ٢ صـ٢٠٢.

(١٧) بيان بن سمعان: هو بيان بن رزيق بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة، وقال بإلوهية علي بن أبي طالب– رضي الله عنه– وأن فيه جزءاً إلهياً متحداً بناسوته، ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم– ولد ابن الحنفية– ثم من بعده في بيان هذا، وكتب بيان كتاباً إلى أبي جعفر الباقر، يدعوه إلى نفسه، وأنه نبي، وقتله خالد بن عبد الله القسري– أمير العراق– وأحرقه بالنار في سنة[١٢٠هـ/ ٧٣٧م]. ابن حجر، شهاب الدِّين أحمد بن عَلِي بن مُحَمَّد العَسْقَلاني [ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م]: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، جـ١ صـ٣٥٧.

(١٨) أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي البغدادي[ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م]: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، صـ٢٢٩.

(١٩) جعفر الصادق: هو أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وكان من سادات

أهل البيت، ولقب بالصادق؛ لصدقه في مقالته، وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفأل، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي، قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة. ولد في سنة [٨٠هـ/ ٦٩٩م]، وتوفي في [شوال ١٤٨هـ/ نوفمبر ٧٦٥م]، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي، رضي الله عنهم. ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١ صـ٣٢٧، ٣٢٨.

(٢٠) القاضي النعمان: دعائم الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، جـ١ جـ٤٩، ٥٠.

(٢١) فرق الشيعة، مطبعة الدولة، اسطنبول، ١٩٣١م، صـ٣٧، ٣٨.

(٢٢) البغدادي: الفرق بين الفرق، صـ٢٤٤.

(٢٣) يوسف البديعي الدمشقي[ت١٠٧٣هـ/ ١٦٦٢م]: الصبح المبني عن حيثية المتنبي، تحقيق: دكتور: مصطفى السقا، ومحمد شتا، وعبده زيادة عبده، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م، جـ٢، صـ٢٠.

(٢٤) عبد الوهاب عزام: ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، دار نوابغ الفكر، القاهرة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، صـ٣١.

(٢٥) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري[ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م]: أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه من الأدب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، ١٣٤٣هـ، صـ١٤٤.

(٢٦) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي[ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م]: تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، جـ٤ صـ٣٢٤.

(٢٧) عبد الوهاب عزام: ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، صـ٣٢.

(٢٨) عبد الوهاب عزام: ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، صـ٦٣، ٦٤.

(٢٩) السَّمْعَانِي، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مَنْصُور التميمي[ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م]: الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وغيره، مجلس دائرة المعارف العثماني، حيدر أباد، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، جـ١٢ صـ٧٧، ٧٨؛ الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري[ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م]: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنارة، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، صـ٢٢٠، ٢٢١.

(٣٠) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري[ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م]: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: دكتور: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، جـ١ صـ٢٧٦؛ السمعاني: الأنساب، جـ١٢ صـ٨٠.

(٣١) الحموي، أبو الفضل محمد بن علي بن نظيف الحموي[ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م]: التاريخ المنصوري والمسمى بتلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: دكتور: أبو العيد داوود، ومراجعة: دكتور: عدنان درويش، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، صـ٦.

المصادر والمراجع

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري [ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م]: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: دكتور: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، جـ١ صـ٢٧٦؛ السمعاني: الأنساب، جـ١٢ صـ٨٠.
- الحموي، أبو الفضل محمد بن علي بن نظيف الحموي [ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م]: التاريخ المنصوري والمسمى بتلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: دكتور: أبو العيد داوود، ومراجعة: دكتور: عدنان درويش، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، صـ٦.
- عبد الوهاب عزام: ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام، صـ٦٣، ٦٤.
- السَّمْعَانِي، الإمام أبو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مَنْصُور التميمي [ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م]: الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وغيره، مجلس دائرة المعارف العثماني، حيدر أباد، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، جـ١٢ صـ٧٧، ٧٨؛ الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري [ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م]: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنارة، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، صـ٢٢٠، ٢٢١.
- القاضي النعمان: دعائم الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، جـ١ جـ٤٩، ٥٠.
- فرق الشيعة، مطبعة الدولة، اسطنبول، ١٩٣١م، صـ٣٧، ٣٨.

- سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي، دار المعارف، الكويت، ١٩٧٩م، ج٢ صـ٤٣٣.
- ابن عِذَارِى، أبو عبد الله أحمد بن أحمد المراكشي [ت نحو ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م]: البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، وإ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م، صـ٥٦.
- عبد الوهاب بن منصور: قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ج١ صـ١١٧، ٣٢٢- ٣٢٨؛ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصاء، ج٢ صـ١٦-١٨.
- الزركلي: الأعلام، ج٣ صـ١٩٢.
- حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، دار الفكر، القاهرة، ١٩٥٦م، صـ٢٨- ٣٢.
- ابن خلدون، عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد [ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م]: تاريخ ابن خلدون، تحقيق: دكتور: سهيل زكار وخليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج٦ صـ٢٧٥-٢٧٧؛ أيمن مختار العبادي: تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ت)، صـ٢٧٨- ٢٨٥.

Claiming Prophet-hood during the Reign of Umayyad and the Abbasid States: A Comparative Study

Nawaf Marzouk Eid Al-Azmy

Abstract:

During the Umayyad state there were people who claimed prophethood such as Al-Mokhtar Ibn Ebaid Al-Thakfy (died in 67 H./686), Al-Hareth Ibn Saied (died in 80 H./699), Abu-Essa Al-Ashabany as well as many others.

Shehab Al-Deen Ahmed Ibn Mohamed Ibn Abd- Rabu Al-Andalusi 9died in 328 H./ 940) mentioned that there were fourteen (14) persons who claimed prophethood in the First Abbasid Era (132 – 232 H./ 794 – 847). Additionally, Abu Saad Mansour Ibn Al-Hussein Al-Razy (died in 421 H./1030) stated that bout twenty-three (23) persons claimed prophethood in the same period; while Shehab Al-Deen Ahmed Ibn Abdulwahab al-Newairy (died in 733 H./1323) mentioned that ten (10) people including one woman claimed prophethood during this era. One of the most well-known people who claimed prophethood in the Second Abbasid Era (232 – 656 H./847 – 258) was Abu Al-Tayeb Al-Motanaby (died in 354 H. / 965). He was a prominent poet. shortly before existence of the Mameluke state (658 – 922 H. / 1260 -1516), a Turkman person who was named the Pope at the Levant Region also calimed prophethood and he was killed in (638 H. / 1240).

The liar Al-Motanaby who was Al-Hareth Ibn Saied who claimed prophethood at the Levant region. He was one of the servants of Abi Al-Golas; he was also a worshipper who came to Jerusalem disguised. The Umayyad Khalifa Abdulmalek Ibn Marawn (65 – 86 H./ 685 – 705) ordered to punish him through whipping this man who claimed prophethood. Then, he gave his orders for one of the men to kill him using a spear which led to hitting one of his ribs without killing him. this led to shouts by men who shouted loudly prophets shouldn't be killed using weapons. When one of the truly Muslim people say such refusal, he took the spear and killed him through penetrating it in this claiming prophethood mam which led finally to his death. Sheikh Shams Al-Deen stated that this man was one of the sophisticating people who would be severely divinely punished in the hereafter because of claiming prophethood. This man was killed about the year 80 H.

Key Words: claimers of prophethood, Era, the Umayyad State, The Abbasid State